

ان حاجة الفرد إلى اديب هي اهم من حاجته إلى الخبز المر وبنندقية فاسدة السلاح ، وان « ساحر القرية » العتيق ليس الا صورة رمزية بدائية « للأديب » ، الذي يشخص « اللعنة » و « العلاج » للخبز وللبنندقية .

وبعد ، الأديب الحر هو بوصلة الحاكم لأنه حنجرة المحكوم . . . والحيلولة بينه وبين حريته أمر يلغيه ، ويلغى أهمية شهادته وصوته ، وإذا كتتمت الدولة هذا الصوت فلن يعود عليها إلا بالخسارة ، وهي هنا كالذي يضع عصا على عينيه برضاه كي لا يرى وانه (لا يخشى هذه الحرية إلا واحد ، هو غير الحكيم . وبُعد الحاكم عن الحكمة انما يُقاس ببعده عن حب حرية الرأي – نجيب محفوظ) .